ترتاد الأماكن والأزقة ، غير مبالية بشيء .

كانت دائبة النصح له ، آنا تأخذه برفق ، وطورا تثور عليه وتعنف به ، لا يصدها عن ذلك ماعسى أن ينالها من قوارص لسانه وبطش يده .

فى هذه الأمسية الوديعة بقمرها النير ، ضاقت المرأة بأمرها حينما ثاب إليها رجلها مخمور الرأس يتطوح ، فثارت ثورة جامحة تنكر عليه ، وتندد به .

وبينما هى محمومة الأوصال ترغى وتزبد ، كان هو فى غيبوبة يحلم أحلام السكران ، وقد انبسطت حيال عينيه دنيا بهيجة الرواء تشيع فى نفسه أنس الحياة ، فانبرى طروبا يترنم بالأهازيج متمايل الأعطاف .

فتصدت له زوجه تناقشه الحساب فى خشونة وجد ، وراحت تكدر نشوته ، إذ تعرض له الحياة ظلمات بعضها فوق بعض ، ومن ثم تراميا يتعاركان ويتقاذفان بالمقذعات من الشتيمة والسباب .

— ٢ —

وتطاير إلى أسماع الجيرة شظايا الملحمة الزوجية التى تنافس فيها سلاح اليد واللسان .

فاحتشد فى الدار شتات من أهل الحى ، وتقدم الحشد « المعلم